التســاؤل، الذي يُطرح، إذاً، هو ان كانت المنظمة تستطيع الخروج من هذه المرحلة القاسية. لا ضرورة، هنا، للدخول لا في المتاهات التنبؤية ولا في الاستطرادات غير المفيدة، وانما يمكن القول، باختصار، ان المنظمة تستطيع، ويجب، ان تخرج من محنتها، فـ «المرء يجد دوماً مخرجاً».

المسؤولية التي تحملها منظمة التحرير الفلسطينية تتطلب منها ان تجد مخرجاً، من جهـة، وان يكون المخرج لصالح القضية الفلسطينية، من جهة اخرى. والمخرج، في هذه الحالة، لا يتوضح، ولا ينفصل عن شوط المتاهة الذي قطع حتى الآن إلا بالعودة الى المنطلق الأســاسي، وهو أن معركة التحرير الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من الصراع العالمي ضد الامبريالية، ويجب ان تبقى في اطاره.

في الوقت عينه، منظمة التحرير الفلسطينية هي ذات أهمية بالغة، لا بالنسبة الى معركة التحرير الفلسطينية وحسب، وانما، أيضاً، بالنسبة الى معركة التحرير العربية الشاملة، بكل ابعادها. لذا، من المفروض، ومن الضروري، أن تساهم جميع القوى العربية الوطنية، بما في ذلك الحكومات العربية الراديكالية، في اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من محنتها، من جهـة، وفي تطوير استراتيجية عربية، تكون منظمة التحرير الفلسطينية جزءاً منها، وذلك لخوض معركة مجدية مع الامبريالية، والمساهمة مع قوى التقدم العالمية في المسيرة الثورية العـالمية، من جهة ثانية، وفي تحرير المنطقة العربية من الاستعمار الجديد، وتحرير البنى الاجتماعية المتخلفة، والاقتصاد التابع، أو المتدهور، من جهة أخيرة.